

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

6341/3/22 هـ) عبدالرحمن البراك (90

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المصنف الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله في كتابه القواعد الحسان لتفسير القرآن القاعدة الثامنة طريقة - [00:00:00](#)

القرآن في تقرير المعاد. الله اكبر. الله وهذا الاصل الثالث من الاصول التي اتفقت عليها الرسل والشرائع كلها. وهي التوحيد والتوحيد والنبوة والمعاني الشرائع على يا اخواني انا بها والدعوة الى الايمان بها - [00:00:20](#)

وهي التوحيد والرسالة وامر المعاد. وحشر العباد. وهذا قد اكثر الله من ذكره في كتابه. وقرره بطرق متنوعة منها اخباره وهو اصدق القائلين عنه. ومع اكثر الله من ذكره فقد اقسام عليه في ثلاثة - [00:00:46](#)

خاضعة من كتابه كقوله تعالى لا اقسام بيوم القيامة نعم لا كقوله تعالى لا اقسام بيوم القيامة. ومنها الاخبار بكمال قدرة الله تعالى ونفوذ مشيئته انه لا يعجزه شيء فاعادة العباد بعد موتهم فرد من افراد اثار قدرته. ومنها - [00:01:10](#)

تذكيره العباد بالنشأة الاولى. وان الذي اوجدهم ولم يكونوا شيئا مذكورا لابد ان يعيدهم كما بدأهم. وان الاعانة اهون عليه واعاد هذا المعنى في مواضع كثيرة باساليب متنوعة. الاعادة اهون عليه - [00:01:40](#)

هذا جاء في القرآن وهو لكن ليس المعنى ان انه على علم الاعادة والبعث اقدر لا ليس في بقدرة في الاشياء يعني ما هو ليس لي قدرة الله قادر واقدر - [00:01:59](#)

الله اقدر على هذا بل كلها من قادة لارادته وقدرته تامة بكل ما يوجد قدرة تامة لكن قوله تعالى ثم يعيده وهو اهون عليه قال المفسرون هذا يعني ذكر لان هذا هو الذي - [00:02:29](#)

يدركه الناس عند في العقول ان الاعادة اهون من البداية كعادتي ايجاد الشيء اهون من ابتدائه هذا في القياس العقلي وهذا شأن المخلوق اما الله تعالى فالاعادة البداية فهو قادر قدرة تامة على بدأ الخلق وعبادته - [00:03:18](#)

قدرة تامة على بدء الخلق واعادة المنكرين الذين ينكرون يستبعدون المعاد ذلك رجوع بعيد يحتج الله تعالى عليهم في كتابه بمبدأ خلقه فاذا كان امر بدء الخلق امرا معلوما فلع - [00:03:53](#)

ومع ذلك يقرون بما بدأ الخلق بان الله خلقهم يا بني عادة اهون في نظرا للعقول في نظر العقول الاعادة اهون اما في الواقع في حق الله فكلها هينة ومنها احياؤه الارض الهامدة الميتة بعد موتها. وان الذي احياها سيحيي الموتى. وقرر ذلك بقدرته على ما هو اكبر من ذلك - [00:04:21](#)

وهو خلق السماوات والارض والمخلوقات العظيمة. فمتى اثبت المفكرون ذلك ولن يقدروا على انكاره؟ فلا اي شيء فلاي شيء يستبعدون احياء الموتى؟ وقرر ذلك بسعة علمه وكمال حكمته وانه لا يليق به ولا يحسن ان يترك خلقه سدى مهملين لا يؤمرون ولا ينهاون ولا يثابون ولا يعاقبون. وهذا طريق قرر به النبوة - [00:05:03](#)

وامر الميعاد. ومما قرر به البعث ومجازاة المحسنين باحسانهم والمسيئين باساءتهم. ما اخبر به من ايامه سننه سبحانه في الامم الماضية والقرون الغابرة. وكيف نجى الانبياء واتباعهم واهلك المكذبين لهم المنكرين للبعث. ونور - [00:05:33](#)

وعى عليهم العقوبات واحل بهم المثالت. فهذا جزء معجل ونموذج من من جزاء الاخرة اراه الله عباده ليهلك فمن هلك عن بينة

ويحيى من حي عن بيئته. ومن ذلك ما ارى الله عباده من احياء من احياءه الاموات في الدنيا كما ذكره الله عن - [00:05:53](#)

صاحب البقرة والالوف من بني اسرائيل والذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. وقصة ابراهيم الخليل الطيور وقصة ابراهيم
ابراهيم الخليل والطيور واحياء عيسى ابن مريم عليه السلام عليه السلام للاموات وغيرها مما اراه الله - [00:06:13](#)

باده في هذه الدار ليعلموا انه قوي ذو اقتدار وان العباد لابد ان يردوا دار القرار ان الجنة او النار وهذه المعاني ابداءها الله واعادها في
محال كثيرة. والله اعلم. انتهت القاعدة؟ نعم احسن الله. يا - [00:06:33](#)

لا اله هذا امر ظاهر في القرآن الكلام في البحث واليوم الاخر واشنطن وكثير حديث عن القيامة الاحداث القيامة كما في سورة
القارحة سورة القيامة صور كثيرة الانفطام والانشقاق والتكوين - [00:06:53](#)

صور كثيرة يكون للحديث عن اليوم الآخر والحديث عن القرآن عن المعاد في الكتاب كثيرا بطرق باساليب كثيرة ومن ذلك رده على
المكذبين وامره نبيه ان يقسم على وقوع الميعاد - [00:07:34](#)

دعم الذين يبعثوا قل بلى وربى قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة والبلى وربى لتأتيني ويستنبئونك احق هو قل اي وربى انه الحق وما
انتم و اشار الشيخ الى طرق اثبات - [00:08:15](#)

امكان الميعاد ووقوعه في القرآن منها الاستدلال بالنشأة الاولى وهذا كثير منها الاستدلال باحياء الارض ان ذلك لمحبة ان الذي احياءها
لم يحيى الموتى ومنها الاستدعاء بخلق المخلوقات العظيمة السماوات والارض - [00:08:48](#)

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكني افهم الناس ومنها الاستدلال بما وقع من احياءه تعالى للاموات كما اشار الشيخ
في عدة قصص دي سورة البقرة ثم بعثناكم من بعد موتكم - [00:09:30](#)

وقال لهم الله موتوا ثم احياهم حوادث اخرى ووقائع اخرى الحديث فيه كثير ومن ذلك اخبر الله باهل الجنة والنار وما اعد
لاهلها فمن اصول الايمان اليوم الايمان باليوم الاخر - [00:09:53](#)

ويدخل في الايمان باليوم الاخر كل ما يكون بعد الموت واعظم ما يدخل الايمان باليوم الاخر الايمان بالجنة والنار ولهذا خصهم النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:10:31](#)

وان محمدا عبد الله ورسوله تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم
وروح منه والجنة حق ادخله الله الجنة على ما كان من بعد - [00:10:54](#)

الجنة والنار والقرآن اذا القرآن فيه دلائل ادلة البعث في القرآن نوعان وعقلية الخبرية مثل قل بلى وربى ثم انكم يوم القيامة
تبعثون هذا دليل خبري والادلة العقلية المتقدمة للاستدلال بالنشأة والاستدلال باحياء الارض - [00:11:18](#)

وبخلق السماوات والارض - [00:12:03](#)